٣٠
٣٦

الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٢٨
تموز
١٩٥٥

من كل مكان ..

الوطني

الاتحاد مطلب شعبي :

اصدر الاستاذ محمود نور الدين وكيل الحزب الوطني الاتحادي بياناً قال فيه ان الشعب العربي في السودان ما زال حريصاً على مبادئه الاتحادية وان الكثيرين جادوا بأرواحهم ودمائهم من اجل هذا المبدأ ولن يتراجعوا عنه ..

زيارة ودية للمستعمرين !!

غادر السيد ابراهيم شعبان وزير الدفاع الليبي، طرابلس الى لندن في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام وذلك لاستشارة الانجليز في الطرق التي يجب اتباعها لتنظيم الجيش الليبي!

• طلب «فيليب شوبلر» عضو بلدية نيويورك، من هاري ترومان، الرئيس الاميركي السابق، ترأس مشروع جباية لاقامة «تمثال الحرية» في ميناء تل ابيب، على ان يقدم هذا التمثال هدية من الشعب الاميركي «لاسرائيل» للدلالة على الصداقة الوثيقة التي تربط الاثنين.

العربي

نضال المغرب

• اطلق احد الفدائيين العرب الرصاص على الخائن الجلاوي باشا – عميل المستعمر الفرنسي الاول في مراكش فاخطأه والجدير بالذكر ان هذه المحاولة الثانية لقتل الخائن الجلاوي.

• وفي زيارة قام بها المقيم العام الفرنسي الجديد في مراكش – المسيو غرانفال – قابله الشعب بتظاهرات صاخبة تهتف بسقوط المستعمر وتطالب بأرجاع السلطان الشرعي سيدي ابن يوسف، فما كان من الفرنسيين الا ان اطلقوا النيران فاستشهد خمسة عشر من المناضلين.



كلمتنا

الطليعة المنتظرة

النازحون العرب ، تحت خيامهم البالية في مخيمات الشقاء ، يستطيعون – اذا ارادوا – ان يصبحوا قوة فعالة في تقرير مصيرهم ومصير الوطن الذي سلبه اليهود .

فالبؤس الذي يكتنف حياة النازحين ، والفقر الذي ينغص عيشهم ، والاهانات التي يتلقونها من وكالة الغوث في كل يوم ، والوضع الذليل الذي يطعنهم في كرامتهم وانسانيتهم ، والحسرة التي تأكل من احشائهم كلما تذكروا ربوع فلسطين :

كل هذه الاشياء ، وغيرها من الطعنات والضربات والمؤامرت التي توجه لهم وتحاك من حولهم ، يستطيع النازحون – اذا ارادوا – ان يجعلوا منها قوى دافعة تدفعهم في طريق الحياة والنصر . فهل ادرك شباب النازحين اية مسؤولية تقع على عاتقهم واي واجب ينتظرهم ؟

ليس الذي نقوله من ضروب التمنيات الكاذبة ، بل انه امر رهن ارادتنا ، اذا اردنا ان نعيش كراماً اعزاء .

انتفاضة مخلصة صادقة وتفكير مخلص سليم وتعاون صادق منظم وخطة واضحة مدروسة ، تنفذها نفوس مؤمنة مضحية صابرة ، واذا بالنازحين قوة متراصة جبارة تساهم في معركة التوحيد والتحرير والثأر .

ان حوالي مليون نازح عربي ، عندما يقودهم شباب مخلص قادر ، يستطيعون ان يصبحوا قوة تفرض ارادتها وتساهم في رسم مستقبل شعبنا .

فالشباب النازح مدعو للعمل ،

مدعو لتجسيد المفاهيم الجديدة التي تعلمها من النكبة ،

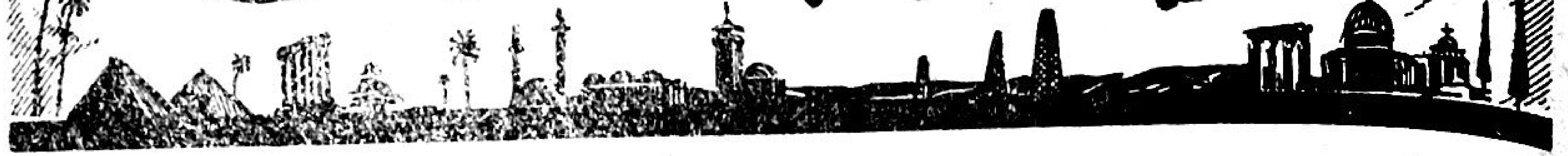
مدعو لان يبدأ نضاله على اسس علمية متينة ،

مدعو لان يبين للجماهير كيف يكون الاخلاص ، وكيف تكون التضحية ، وكيف يكون النضال العلمي المتواصل الذي يعين الاهداف ، ويرسم الخطط ، ويقسم المراحل ، ثم يبدأ السعي والكفاح .

ان النازحين اليوم ينتظرون تلك الطليعة من الشباب التي يرون فيها صفات الطليعة الواعية لكي تتصلب ثقتهم بانفسهم ، وثقتهم بقيادتهم وثقتهم بنتائج العمل .

وعندها يتحول كل شيء في سنوات معدودات.. يتحول الشك الى يقين.. والجمود الى حياة.. والظلام الى نور.. والتذمر البائس الى نضال يبشر باشراقة الفجر..

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



ليبيا (٢)

اشتدت حركة المقاومة العربية في ليبيا فانتصر العرب على الطليان في معارك خالدة كمعركة الفويهات في آذار سنة ١٩١٢ . وفي ابان الحرب العالمية الاولى عقدت هدنة بين عرب ليبيا وايطاليا في ١٦ نيسان ١٩١٧ عرفت باتفاق عكرمة . كما استطاعت ايطاليا ايضاً توقيع هدنة مع جمهورية طرابلس التي تألفت في اواخر سنة ١٩١٧ بقصد تنظيم الكفاح ، فحلت الجمهورية العربية لقاء وعد الطليان باحترام شروط الهدنة .

وماكانت ايطاليا لتحترم هذه الاتفاقيات بل اتخذتها وسيلة لكسب الوقت وعندما واتتها الفرصة عادت واعلنت الحرب . وعندها عقد مؤتمر غريان عام ١٩٢٠ واقسم فيه العرب على متابعة الكفاح ، واستمرت هذه المرحلة من النضال حتى عام ١٩٣١ . ولقد قاد عرب ليبيا في هذه الفترة الزعيم الخالد ، عمر المختار ، الذي استطاع ان ينتصر على الطليان في معارك عديدة اشهرها معركة الكراهب .

ولقد عمدت ايطاليا الفاشية الى اعنف وسائل الارهاب للقضاء على مقاومة المجاهدين ، فاستطاعت ، بعد جهد، ان تخمد نيران المقاومة ، وان تعدم البطل عمر المختار في ١٦ ايلول عام ١٩٣١ .

اندونيسيا – ١٦



« حرب التحرر »

... وللمرة العشرين اثبت الوعي القومي الشعبي فى اندونيسيا بانه كفيل باحباط جميع مؤامرات المستعمرين ودسائسهم ... لذلك لم تفلح محاولات المستعمر لاعادة استعمار اندونيسيا من جديد ...

فقد انكشفت محاولات القوات الانجليزية والهولندية للنزول في اندونيسيا لتطهيرها من فلول القوات اليابانية المنهزمة – حسب قولهم – عن مؤامرة مدبرة بين الطرفين ، وعد فيها الانجليز الهولنديين بمساعدتهم لاسترداد مستعمراتهم التي فقدت اثناء الحرب ...

وفعلا فان القوات البريطانية التي كانت مجهزة بكامل انواع الاسلحة الحديثة هي التي مهدت الطريق لقوات الهولندية للنزول في سواحل الجزر الاندونيسية. وهي التي شجعت وساعدت الهولنديين على الاعتداء على حرية الشعب الاندونيسي المناضل ، وساهمت بقسط وافر في شن الهجمات العنيفة على قوات الثوار الاندونيسيين الاحرار ...

وصمد الشعب الثائر في وجه قوى العسف والطغيان ، فانزل افدح الخسائر بقوات المستعمرين بحرب العصابات الرائعة التي اتبعها ، كأسلوب في نضاله الدامي ...

وطار صواب قوات المستعمر فعملت على محاصرة اندونيسيا براً وبحراً مستعملة في هذا الحصار كل سفنها الحربية وطائراتها التي كانت موجودة في اوروبا ... ثم ضرب الهولنديون بالقوانين الدولية عرض الحائط وانقلب اسطولهم الى اسطول قرصان يعيد الى الاذهان مجازر القرون الوسطى الوحشية!

عدونا الباقي الصهيوني

الانتخابات في دولة الغزاة: الاحزاب اليهودية تتراشق التهم

● ذكرت « هابوكر » ان المنافسة بين الاحزاب على الانتخابات بلغت الذروة ، اذ قرب موعدها . وقد استعمل حزب «الماباي» الحاكم ، جميع اسلحته في الدوائر الحكومية والوكالة اليهودية والهستدروت للضغط على الناخبين ، فهددهم بالطرد من اعمالهم وقطع ارزاقهم ، اذ هم لم يصوتوا له . هذا وقد مزق مستخدمو «الماباي» اوراق الدعاية التي الصقها «الصهيونيون العموميون» في حيفا .

● وجاء في « هابوكر» ايضاً ان مجلس رئاسة حزب «الصهيونيين العموميين» قرر مقاضاة « دافيدبن غوريون » وزير الدفاع في « اسرائيل » ، و « ونجور شتريت » مدير الشرطة فيها ، امام محكمة العدل العليا في القدس المحتلة ، وسؤالهما عن الاسباب التي تحول دون اصدارهما الاوامر التي تمنع الحكام العسكريين وضباط الشرطة من التدخل السياسي في الانتخابات .

● كتب «دافيد بن غوريون» زعيم حزب الماباي مقالا في صحيفة « دافار » وصف فيه حكومة « اسرائيل » بأنها حكومة غاشمة ، وقال انه مستعد ان يتحمل مسئولية تأليف الحكومة الجديدة وادارتها خلال السنوات الاربع القادمة .

وقد عقد حزب «حيروت» اجتماعاً انتخابياً معاكساً في تل ابيب صرح فيه « يعقوب مريدور » ، قائد « الارغون تسفاي لئومي » سابقاً ، بأن « موشه شاريت » يعتبر الجد الاول لواضعي خطة ابادة اليهود بالجملة التي ادين بها الدكتور كستنر احد زعماء « الماباي » .

وذكرت « قول هعام » الشيوعية ان حزب «حيروت» الذي يتزعمه الارهابي «مناحم بيغن» يخوض معركة الانتخابات بشعارين ، احدهما يدعو الى الصلح مع الدول العربية ، وثانيهما يدعو الى توحيد « اسرائيل » الكبرى اي اسرائيل من الفرات الى النيل .

داخل الحدود

● ذكرت « هابوكر » ان الفتى العربي « فريج بن زياد » ، الذي يحاكم الان امام المحكمة المركزية في القدس المحتلة ، بتهمة قتل اليهودية « بربارة بوبرة » ، راعية القطيع في مستعمرة « سدي بوكر » في النقب ، حاول الانتحار في قاعة المحكمة فشاهده رئيس المحكمة يسقط الى الارض مغشياً عليه ، فامر برفع الجلسة . ولدى خروج القضاة من قاعة المحكمة صرح الفتى العربي بانه لا يرغب في العيش بعد الذي خبره من تجلد قلوب شهود النيابة .

ويقول محامي الدفاع ان النيابة لفقت تهمة القتل هذه بعد ان اخذت افادة العربي بالضرب والتعذيب الشديدين .



(٢)

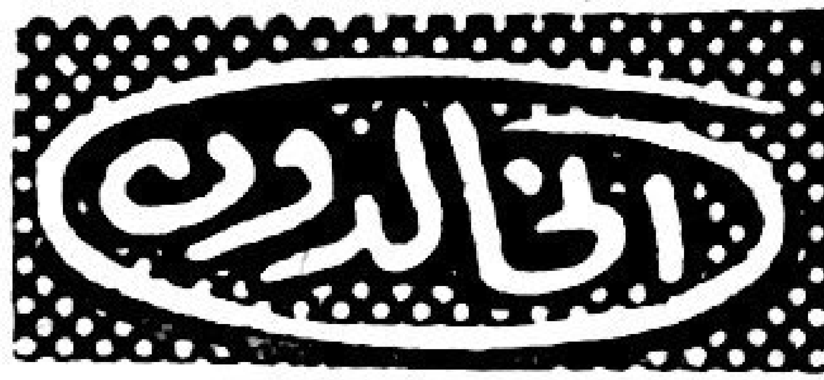
حالة النازحين في مخيمات منطقة بعلبك

• السكن : كانت ثكنة «ويفل» مقراً عسكرياً للجيش الفرنسي ومن بعده الانكليزي ايام الاحتلال وتتألف الثكنة من عدة بنايات اكثرهـــا (بركسات) طول الواحد اثني عشر متراً وعددها ٦٥ . يقيم في كل (بركس) ست عائلات على الاقل يفصل بين الواحدة والاخرى قطع من الخيش الممزق او حاجز من الاحجار. امـــا (البركسات) الكبيرة فيضم الواحد منها اكثر من عشرين عائلة. والى جانب ذلك يقيم بعض النازحين في ملاجىء مظلمة تحت الارض لا تدخلها اشعة الشمس ولا الهواء. ويقيم البعض الآخر في اصطبلات كانت مربطاً لخيول الجيش حيث تقيم كل عائلة في مربط حصان . اما موظفو الوكالة فيقيمون في غرف خاصة بهم. وكذلك هي حالة النازحين في مخيم «غورو». اما في «عنجر» فلا يوجد سوى ٣٩٣ غرفة من مخلفات الجيش الفرنسي بعضها مدمر .

امـــا عدد النازحين في «غورو» فهو ٢٧٨٠ وفي «ويفل» ٢٤٤٠، وفي «عنجر» ١٩٦٠ ، وفي «تعلبايا» ٥٩٠ .

التعليم : في المنطقة ثماني مدارس وهي المدرسة الثانوية في «بعلبك» وفيها ١٦٠ طالباً وطالبة و ٥ اساتذة ، مدرسة «غورو» وفيها ٦٤٠ طـــالباً وطالبة، مدرسة «ويفل» وفيها ٥٢٠ طالبا وطالبة ، ومدرسة «زحلة» وفيها ٥٢ طالباً وطالبة ومدرسة «تعلبايا» وفيها ١٥٠ طالبا وطالبة ، مدرسة برالياس وفيها ٥٤ طالبا وطالبة ومدرسة «عنجر» وفيها ٤٩ طالباً وطالبة ومدرسة «حماره» وفيها ٢٣ طالباً وطالبة .

وقـــد طالب النازحون مراراً زيادة الصفوف لاستيعاب جميع الراغبين في التعليم ولكن الوكـــالة الغاشمة رفضت ذلك .



الصاغ عبد المنعم خليف

• عندما زحف الجيش المصري الى فلسطين كان عبد المنعم مرابطاً في السودان .

• الح على رؤسائه ان يكون له نصيب في الجهاد المقدس، فكان له ما اراد.

• وما ان وصل الى الميدان حتى تقرر ان تقوم سريته بهجوم عـــلى مستعمرة «رنيتسانيم» .

• وما هي الا ساعات حتى كانت المستعمرة اليهودية محاطة بالابطال.

• واشتد وطيس المعركة وعاش اليهود يوما بين الحياة والفناء واخيراً استسلموا .

• لكن رصاصـــة اثيمة اصابته في اليوم السابع من حزيران ١٩٤٨ فنزفت دماؤه على الارض تستصرخ : الا اثأروا ايها العرب .. اثأروا...



معارك الثورة السورية : (٥)

معركة النبك

١٢ - ١٤ آذار ١٩٢٦

تعالى لهب الثورة، واندفع العرب يلبون داعي الجهاد، فرفرفت الرايات على احيا دمشق، ورددت شوارع الغوطتين صدى الاناشيد.. وامعن الفرنسيون في الارهاب والبطش، فضربوا دمشق بالقنابل... والعرب جادرن للخلاص فسارت كتائب شباب الفداء صفاً متراصاً تبشر العرب باشراق فجر جديد.

وفي النبك، وهي منطقة عسكرية تقع بين حماة وحمص، خرج الجنرال « مارتي » من حمص بحملة مدرعة لمواجهة المجاهدين. وعند مشارف النبك التقت طلائع المجاهدين بالحملة الفرنسية، وبعد ان اعاقوا تقدم الحملة مدة ساعتين انسحبوا تحت ضباب كثيف. وفي النبك نفسها، رابط المناضلون وراء متاريس كانوا قد بنوها من قبل، فاخذوا في اصلاء المستعمرين نيراناً حامية حتى انه قتل اربعمئة جندي فرنسي، بينما لم يستشهد من العرب سوى بضعة عشرات.

ان جثث الدخلاء التي تكومت على مشارف النبك كانت تدل دلالة واضحة : ابداً ... ان هذا هو مصير الدخلاء في ارض العرب.

اما دماء شهداء الثورة السورية فلقد كانت حافزاً دفع ابناء سوريا لمتابعة النضال من اجل الحرية، ولا تزال تدفعنا جميعاً الى ان نصل الى ما نبتغي من وحدة ... وثأر ...



٢٩ تموز ١٩٥٣

« المعاهدة السوداء »

بحراب الانجليز الغزاة ودباباتهم.. بخيانة الفئة الحاكمة المارقة وتنكرها لاهداف الشعب ... فرضت المعاهدة البريطانية - الليبية المشؤومة في ٢٩ تموز ١٩٥٣، على الشعب العربي في ليبيا المناضلة ...

وبتفاني العرب واخلاصهم، وبايمانهم الجارف بوحدة نضالهم، سيحطم عرب ليبيا قيود هذه المعاهدة الثقيلة.. ليسيروا في طريق خلاصهم وعزم وبجدهم... في طريق الوحدة والثأر والتحرر ...

وفيما يلي بعض من بنود هذه المعاهدة :

- تحتل جيوش « الدول الحليفة » كافة القواعد العسكرية والمراكز الحربية في ليبيا لمدة ٢٠ سنة قابلة للتجديد.
- يعفى الجيش البريطاني والجالية البريطانية من الضرائب.
- «ولمعاونة» الحكومة الليبية تعين بريطانيا مستشارين انجليز في مختلف دوائر الدولة من مالية وعسكرية وادارية.
- لبريطانيا الحق في شراء الاراضي من الافراد الليبيين والتصرف بها دون قيد او شرط ... كل هذا لقاء مبلغ مليون جنيه في العام تدفعها بريطانيا لليبيا طيلة الخمس سنوات التي تتلو توقيع المعاهدة.



الطب العربي (١٠)

امراض العيون (١)

لقد اهتم اطباء العرب كثيراً في طب العيون وساهموا مساهمة فعالة في تقدمه، نظراً لانتشار امراض العين في الاجزاء الحارة من الوطن، كمصر وسوريا والعراق. هذا مـا جعلهم يدرسون امراض العيون، واسبابها، وحالاتها، واعراضها وعلى ضوء هذا البحث الدقيق يصفون العلاج. وقد بقيت طرق معالجتهم وارشاداتهم في امراض العيون سائدة حتى القرن السابع عشر.

وكان لابحـاث ابن الهيثم في علم البصريات اثر كبير في معرفة اجزاء العين. فقد وصف وصفاً دقيقاً عين الانسان، كما خطأ نظرية اليونان في طبيعة النظر اذ كان اول من قـال بان النور يدخل العين ولا يخرج منها، والصورة تنطبع عـلى شبكية العين وتنقل الى الدماغ بواسطة عصب البصر.

وقد اقبل اطباء العيون، ولا سيا حنين بن اسحق، على تشريح عيون الحيوانات فاكتسبوا بذلك معلومات قيمة عـن عضلات العين واغشيتها وطبقاتها، وعرفوا المسبب لحركات المقلة والحدقة.

وكان اول طبيب عربي كتب عن امراض العيون هو يوحنا بن ماسويه في كتابه المسمى « دغل العين ». ثم تبعه حنين بن اسحق فألف كتاب « العشر مقالات في العين ».



توالي المؤتمرات

(المؤتمر الثـــالث والرابع)

كان نصيب المؤتمر الصهيوني الثالث المنعقد في مدينة « بال » ايضا عام ١٨٩٩ الفشل اذ ان معظم الخطوات التي وضعت اسسها في المؤتمرين الاولين لم تعط ثمارها المرجوة.

رأى هرتزل عندهـا ان يعقد المؤتمر الرابع في مدينة لندن عام ١٩٠٠ وذلك رغبة منه في كسب الرأي العام الانكليزي الى جانب اليهود، واستثارة يهود العالم لدفع الحكومة الانكليزية للتوسط امام الباب العالي لمنح اليهود الاستقلال الذاتي في فلسطين مقدمة لانشاء نوع من الحكم المركزي هناك.

وقد اثمر هذا المؤتمر من هذه الناحية اذ استطاع هرتزل ان يمثل امـام السلطان عبد الحميد في الوقت الذي كانت فيه الامبراطورية العثمانية في وضع مالي سيء للغاية، فعرض هرتزل على السلطان امداد اليهود له بالمال ودفع ضريبة سنوية محددة. وقد وفق هرتزل عـن طريق المستعمر التركي في الحصول على اذن خاص باستعمار الاراضي في العراق وسوريا عند اطراف فلسطين كما اعطي اليهود عهد الامان وحرية الاقامة مقابل دفعهم للمستعمر التركي مليون وستمائة الف جنيه سنويا.

هكذا تآمر اليهود على وطننا العربي وهكذا ساعدهم المستعمر الانكليزي والتركي.

الشعب العربي في السودان يعلن تمسكه بالوحدة

ويلفظ من صفوفه رجالات الاتجاه الانفصالي

... ما ان وقعت الاتفاقية المصريه الانجليزية لشؤون السودان ، وما ان اتيح للشعب العربي هناك ان يعرب بشكل صريح ، عن ارادته فيما يتعلق بكيفية كيان الدولة الذي يريد ، عن طريق انتخاب اعضاء المجلس التأسيسي ، حتى بادر الشعب الى التأكيد مرة اخرى عن تمسكه بمبدأ الوحدة فجاءت الاكثرية الساحقة من اعضاء المجلس من الاتحاديين ، رغم جميع الاساليب التي لجأ اليها المستعمر لتزوير ارادة الشعب .

وليست المعركة الحقيقية في السودان ، معركة انتخاب المجلس التأسيسي ، وانما هي المعركة المرتقبة ـ معركة تقرير المصير . لهذا رأى المستعمر ان مجال نشاطه لم ينته بعد ... وبدهائه المعهود رأى ان اعتماده على « التكتلات الانفصالية » بما فيها حزب الامة لا يمكن ان يؤدي لاي كسب ـ كما تجلى في الانتخابات الاخيرة ـ لان الاتحاد مطلب شعبي اصيل .

فالحل الطبيعي والحالة هذه ، ان يتجه المستعمر نحو حفنة من رجال السياسة الذين رفعوا شعار الوحدة في الماضي وكسبوا التأييد الشعبي على اساس هذا الشعار ، ومن ثم يستميل بعضهم او احدهم على الاقل ويتجه به وجهة اخرى تتمشى ومصالحه التي تبدأ بالانفصال ..

ووقع الخيار على بعض رجالات حزب الاشقاء وعلى رأسهم اسماعيل الازهري .. ونجح المستعمر في الخطوة الاولى الا ان الشعب قطع عليه طريق النجاح في الامد البعيد . . ودعت انجلترا اسماعيل الازهري لزيارة لندن . فسارع بتلبية الدعوة بصحبة اثنين من وزارته لهما طابع سياسي معين ! ! وهنا صدر اول تصريح للازهري نشرته له جريدة الايام يطلب فيه الاستقلال الكامل للسودان ..

ولم يمضي طويل وقت حتى اخرج الازهري من وزارته الاستاذين محمد نور الدين وبولين البير بحجة انهما من دعاة الاتحاد مع مصر !!

وكان المفروض ان تستمر المؤامرة في سيرها الطبيعي ، لولا ان الشعب الواعي مزق البرقع عن وجوه المتسترين واعلنها على ألسنة رجاله المخلصين صيحة موحدة ، انه يريد الوحدة ويؤمن بها وسيعمل من اجل تحقيقها . فبعد البيان الذي اعلنه السيد محمد نور الدين ، الوكيل العام للحزب الاتحادى الوطني ، والذي اكد فيه تمسك الشعب في السودان بمبدأ الوحدة ، صرح السيد محمد خير ـ السكرتير العام المساعد للحزب الاتحادي ـ في حديث رسمي له جاء فيه : « يؤسفني في هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ وادي النيل ان يحصل تحول مفاجيء من بعض الزعماء الذين لم اكن اشك يوماً في انهم سيتحولون عن مبادئهم .. واؤكد جازما ان كل ما ظهر في الجو من شائعات بان الشعب في السودان قد تحول عن مبدأ الاتحاد لا نصيب له من الصحة اطلاقاً . »